مقياس تكيف مدرسي ومهني **الأستاذة زرقي**

سنة الثالثة إرشاد وتوجيه **الفوج "1-3**

العوامل التربوية لسوء التكيف المدرسي :

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها و نظمها و قوانينها ، و تقضي من الفرد تحقيق تكيف للحصول إلى قدر من المعلومات المدرسية و تحقيق الإندماج في الوسط المدرسي و لإقامة علاقات سليمة فيه مع الإقران و الأساتذة و المديرين.

فالتكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي و يذهب John Leif إلى أن التكيف المدرسي مع التعايش مع البيئة المدرسية.

فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه و إن يتفاعل مع بيئته المدرسية و ما فيها، و إذ يتأثر بها و يؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه و هو أسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.

يمكن للمدرسة ان تلعب دورا مهم في تحقيق الصحة النفسية للمتعلم والذي يظهر في عدة مؤشرات من بينها التكيف النفسي المدرسي غير انه يمكن ان تكون عائق في تحقيق هذا المطلب وبهذا يصبح المتعلم يعاني من سوء التكيف المدرسي

سنحاول التطرق الى العوامل التربوية التي تؤثر في تكيف المتعلم

العوامل التربوية:

الإدارة المدرسية :عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية و تكيف التلاميذ.

يقول السيد عبد الحميد مرسي » لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ و تكيفهم السوي ، و يتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير و المدرسين، نجاح التلاميذ و استعداداتهم و اهتماماتهم و أساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم

التنظيم التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي و الذي يشمل التجهيزات المادية و البشرية للبيئة المدرسية.

»إن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم و استقرارهم في هذه الأقسام و تنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث خلل للحياة المدرسية

شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ : إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم تهتم بشخصية المعلم وتكوينه ، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه .

* تتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما :

التعليم والتوجيه يستعملها المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة*

بهذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير والكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.